Journal Of the Iraqia University (76-4) 31 July (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الصحافة العراقية في العهد الملكيودورها في تشكيل الرأي العام الوطني فى الفترة (١٩٢١ م– ١٩٥٨م)

م.م رياض ريحان منشود

جامعة كربلاء.كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التأريخ

riyadhra80@gmail.com

الملخص :

يتناول هذا البحث دور الصحافة العراقية خلال فترة العهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨) في تشكيل الرأي العام الوطني وبناء الهوية الوطنية الحديثة. يبدأ البحث بتسليط الضوء على نشأة الصحافة العراقية بعد تأسيس الدولة الحديثة، حيث ظهرت الصحف والمجلات الأولى التي لعبت دورًا حيويًا في نقل الأفكار السياسية والاجتماعية والتعبير عن تطلعات الشعب في زمن كانت فيه وسائل الإعلام محدودة،كما يستعرض البحث مواقف الصحافة تجاه قضايا التحرر الوطني، خاصةً معارضتها للاستعمار البريطاني ودعمها للحركات الوطنية والطلابية التي نادت بالاستقلال والعدالة الاجتماعية، رغم ما واجهته من رقابة وقمع. ساهمت الصحف في توحيد مواقف الشعب العراقي ضد الاحتلال وتعزيز الشعور الوطني بين مختلف الفئات.وأخيرًا، يُبرز البحث كيف أسهمت الصحافة في بناء هوية وطنية شاملة، متجاوزة الانقسامات الاجتماعية والطائفية، من خلال تعزيز قيم الوحدة الوطنية والتضامن، ودعم الحركات السياسية المعارضة للنظام الملكي، مما ساعد في تهيئة الأجواء الفكرية والثقافية التي أدت إلى نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ومن نتائج البحث، يتضح أن الصحافة العراقية أثبتت دورها كأداة مركزية في تشكيل الوعي الوطني. **الكلمات المفتاحية:** الصحافة العراقية –العهد الملكي – تشكيل الرأي العام الوطني فترة (١٩٢١ – ١٩٥٨)

Abstract

This research examines the role of the Iraqi press during the monarchy (1921–1958) in shaping national public opinion and building a modern national identity. The research begins by highlighting the emergence of the Iraqi press after the establishment of the modern state. The first newspapers and magazines appeared, playing a vital role in conveying political and social ideas and expressing the aspirations of the people at a time when media outlets were limited. The research also examines the press's stance on issues of national liberation, particularly its opposition to British colonialism and its support for national and student movements that called for independence and social justice, despite the censorship and repression they faced. Newspapers contributed to unifying the Iraqi people's stance against the occupation and strengthening national sentiment among various groups.Finally, the research highlights how the press contributed to building a comprehensive national identity that transcended social and sectarian divisions. This was achieved by promoting the values of national unity and solidarity and supporting political movements opposed to the monarchy. This helped create the intellectual and cultural environment that led to the success of the July 14, 1958 Revolution. The research findings demonstrate that the Iraqi press has proven its role as a central tool in shaping national consciousness. Keywords: Iraqi press - royal era - shaping national public opinion (1921-1958)

المقدمة : كانت الصحافة منذ بدايتها أداة فعّالة في تشكيل الرأي العام والتعبير عن تطلعات المجتمع، كما أنها تعكس الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية للأمم. في السياق العراقي، لعبت الصحافة دورًا حيويًا في مختلف مراحل تاريخ العراق الحديث، خاصة خلال العهد الملكي (١٩٢١ – ١٩٥٨)، الذي يُعتبر مرحلة حاسمة شهدت تحولات كبيرة في بنية الدولة والمجتمع. خلال هذه الفترة، سعت

البلاد إلى بناء نظام سياسي دستوري ناشئ، وشهدت تفاعلات مكثفة بين النخب الوطنية والسلطة، بالإضافة إلى التأثيرات الخارجية، وعلى رأسها النفوذ البريطاني.

نشأت الصحافة العراقية في أجواء سياسية مضطربة، حيث ظهرت بعد سقوط الدولة العثمانية وتأسيس الدولة العراقية الحديثة تحت الانتداب البريطاني. هذا الوضع جعلها جزءًا من الصراع بين القوى الوطنية والسلطة الحاكمة ذات الطابع شبه الاستعماري. وقد لعبت الصحف العراقية، التي تنوعت اتجاهاتها ومصادر تمويلها، دورًا بارزًا في التعبير عن الرأي العام وتوجيهه، وساهمت في خلق فضاء عام للنقاش السياسي والفكري، سواء من خلال المقالات الافتتاحية أو التقارير الإخبارية أو الزوايا. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تحليل الدور الحيوي الذي أدته الصحافة العراقية خلال العهد الملكي في تشكيل الرأي العام الوطني. يتم ذلك من خلال تتبع تطور الصحافة، وتحديد علاقتها بالسلطة، وتقييم تأثيرها على وعي الجماهير. تنطلق الدراسة من إشكالية رئيسية تتمثل في: إلى أي مدى ساهمت الصحافة العراقية في تلك الفترة في بلورة وتوجيه الرأي العام الوطني؟ وتسعى للإجابة عن هذا السؤال باستخدام المنهج التاريخي التحليلي، من خلال دراسة الصحف كمصادر أولية وربطها بالسياق السياسي والاجتماعي العام. لا يقتصر هذا البحث على رصد تطورات الصحافة كوسيلة إعلامية فحسب، بل يتجاوز ذلك لاستكشاف أبعادها كأداة سياسية وثقافية ساهمت في تشكيل ملامح الوعي الوطني العراقي، في فترة اتسمت بصراع الهويات، وسعي النخب نحو تحقيق الاستقلال الحقيقي، وترسيخ مفهوم الدولة الحديثة.

مشكلة البحث: تُعتبر الصحافة أداة رئيسية في تشكيل الرأي العام وتعبير الشعوب عن تطلعاتها، خاصة في فترات التحوّل السياسي والاجتماعي. في العراق خلال العهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨)، شهدت الصحافة تطورًا ملحوظًا وتفاعلت مع الأحداث الوطنية الكبرى مثل المعاهدات السياسية والاحتلال البريطاني. السؤال الرئيسي هو: إلى أي مدى ساهمت الصحافة العراقية في العهد الملكي في تشكيل الرأي العام الوطني، وما طبيعة علاقتها مع السلطة الحاكمة؟

أهمية البحث: يتناول البحث حقبة العهد الملكي في العراق (١٩٢١ – ١٩٥٨) التي شهدت تأسيس الدولة العراقية الحديثة. وتبرز أهميته من عدة جوانب:

١. دور الصحافة كفاعل وطني وسياسي،حيث ساهمت في توجيه الرأي العام.
٢. العلاقة بين الصحافة والسلطة،مما يساعد في فهم حرية الإعلام في سياق الصراع بين الاستقلال والتدخل الأجنبي.
٣. تعزيز الوعي بأهمية حرية الصحافة في دعم القضايا الوطنية وترسيخ الهوية العراقية.

اهداف البحث :

يهدف البحث إلى رصد وتحليل تطور الصحافة العراقية منذ تأسيسها.

١. رصد وتحليل تطور الصحافة العراقية من تأسيس المملكة حتى سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨.
٢. دراسة موقف الصحافة من القضايا الوطنية مثل المعاهدات السياسية والاستقلال والثورات والانقلابات.
٣. بيان أساليب الصحافة في توجيه الرأي العام وتحليل أدواتها الخطابية والإعلامية.
٤. تقييم أثر الصحافة في تكوين الوعي السياسي الوطني في المجتمع العراقي.

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي، الذي يتطلب تتبع الأحداث والوقائع وفق تسلسلها الزمني، وتحليلها في سياقها السياسي والاجتماعي الذي نشأت فيه. كما يتم استخدام **المنهج الوصفي التحليلي** في دراسة مضامين الصحف والمقالات والمواقف، بهدف فهم تأثير الصحافة على تشكيل الرأي العام.

الإطار الزمني : يمتد الإطار الزمني للبحث من عام ١٩٢١م، وهو العام الذي تم فيه تتويج الأمير فيصل بن الحسين ملكًا على العراق وبداية العهد الملكي رسميًا، إلى عام ١٩٥٨م، الذي شهد سقوط النظام الملكي بقيادة ثورة ١٤ تموز، مما يمثل نهاية مرحلة سياسية كاملة كانت الصحافة جزءًا حيويًا من مشهدها العام.يمثل هذا الإطار الزمني حقبة غنية بالأحداث السياسية والتحولات الاجتماعية التي كان لها تأثير واضح على أداء الصحافة العراقية. الإطار المكاني : يركز هذا البحث على الصحافة العراقية الصادرة...وصفها العاصمة ومركز القرار السياسي والثقافي، بالإضافة إلى الصحف المهمة التي صدرت في مدن كبرى مثل الموصل والبصرة والنجف، والتي كانت تُعبّر عن توجهات محلية وقومية مختلفة.ويُراعى في الإطار المكاني تنوّع البيئات الفكرية والسياسية التي نشأت فيها الصحف، ومدى تأثيرها في محيطها المحلي والوطني

خطة البحث: يشمل البحث مقدمة وثلاثة مباحث :

المبحث الأول: النشأة والتطور التاريخي للصحافة العراقية في العهد الملكي (١٩٢١ – ١٩٥٨)

المبحث الثاني: حرية الصحافة والعلاقات مع السلطة في العهد الملكي

المبحث الثالث: دور الصحافة في تشكيل الرأي العام الوطني

النتائج والتوصيات: المراجع

المبحث الأول: النشأة والتطور التاريخي للصحافة العراقية في العهد الملكي (م١٩٢١ – ١٩٥٨)

المطلب الأول: بدايات الصحافة العراقية بعد تأسيس الدولة الحديثة

بعد إعلان الدستور العثماني في عام ١٩٠٨، شهد العراق ظهور العديد من الصحف والمجلات المستقلة عن السلطة، مما يعكس الرغبة في الاستفادة من حق حرية التعبير والرأي. ورغم النتائج التي نتجت عن هذا الانبعاث والظروف المتنوعة التي أحاطت به، إلا أن السلطات الحاكمة سرعان ما اتخذت إجراءات للحد من هذا التوجه. وجاءت الحرب العالمية الأولى لتقضي على ما تبقى من المكتسبات التي منحها الدستور العثماني، حيث تم إغلاق الصحف واستمرار فقط تلك التي تعبر عن مواقف السلطة بشكل مباشر. وبالتالي، تلاشى الانبعاث الأول للصحافة العراقية. فإذا كان يمكن اعتبار إعلان الدستور العثماني بداية الانبعاث الأول للصحافة غير الحكومية في العراق، فإن ظهور الصحف العراقية في أواخر فترة الاحتلال البريطاني المباشر يمثل الانبعاث الثاني لها. على الرغم من سيطرة قوات الاحتلال البريطاني على الأوضاع في العراق، إلا أنها لم تتمكن من تنفيذ برامجها وسياساتها بشكل كامل كما كانت تأمل. فقد اندلعت ثورة العشرين من قبل المعارضة العراقية لتؤكد للبريطانيين أن القوة الأجنبية لا تستطيع قهر الشعب، وأن للشعب صوتًا يعبر به عن إرادته ورغباته. وكانت ثورة العشرين هي المحرك الأساسي الذي دفع قوات الاحتلال البريطاني إلى الموافقة على إصدار الصحف، حيث قام الثوار بإصدار عدد من الصحف، مثل جريدة الفرات وجريدة الاستقلال في النجف.[١] في ١٤ يونيو ١٩٢٠، بعث يوسف السويدي ومحمد الصدر رسالة إلى الحاكم الملكي العام، مما ساهم في تسريع إصدار الصحف في بغداد والكاظمية. أكدت الرسالة على أهمية تطبيق القانون العثماني للمطبوعات وطلبت الإسراع في إصدار الأوامر اللازمة. في سياق متصل، أرسل مكتب الصحافة المتحدة للهند رسالة للحاكم المدني، أشار فيها إلى قرب صدور عدة صحف عربية في بغداد والبصرة، وعرض تقديم خدماته الإخبارية مقابل رسوم شهرية.[٢]

الصحف والمجلات الأولى بعد ١٩٢١.

بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة في عام ١٩٢١، ظهرت العديد من الصحف والمجلات التي عكست تيارات فكرية وسياسية متنوعة. بعض هذه الوسائل الإعلامية كانت مؤيدة للسلطة الجديدة، بينما اتخذت أخرى مواقف معارضة أو نقدية. وكانت بغداد، بوصفها العاصمة، المركز الرئيسي للنشاط الصحفي، حيث صدرت فيها العديد من الصحف التي تركت أثرًا كبيرًا على الساحة الوطنية. ومن بين أولى الصحف التي ظهرت بعد عام ١٩٢١:

١. ظهرت جريدة الفلاح في ٢٠ حزيران ١٩٢١ وجريدة دجلة في ٢٥ حزيران ١٩٢١[٣]

٢– جريدة "الوقائع العراقية وهي الجريدة الرسمية التي بدأت بالصدور منذ العهد العثماني، لكنها استمرت بعد تأسيس الدولة لتكون لسان حال الحكومة العراقية، تنشر القوانين والأنظمة والبلاغات الرسمية [٤]

٣–جريدة الصنائع لنشر الوعي العمالي وتعزيز الروح الجماعية بين العمال، اعتمدت النقابات على وسائل الإعلام المكتوبة كأداة فعالة. فقد أصدرت صحف ومجلات عمالية، كان من أبرزها مجلة "الصنائع"، التي بدأت بالنشر في عام ١٩٢٩، وساهمت بشكل كبير في تسليط الضوء على قضايا العمال وحقوقهم [٥] ،كما أصدرت نقابات أخرى مجلات مثل "النجمة"، التي ساعدت في تقديم مقالات توعوية ونشر أخبار عن النشاطات النقابية والإضرابات [٦].

٤–جريدة (العرب) أسسها الصحفي البارز رؤوف الجادرجي عام ١٩٢١، وكانت تميل إلى الاتجاه القومي وتدعو إلى دعم الحكم الوطني ومناهضة الانتداب البريطاني [٧]

–. صدرت جريدة "الشرق" في بغداد عام ١٩٢٢ تحت رئاسة تحرير رشيد عالي الكيلاني، حيث عكست تيارًا قوميًّا معارضًا للنفوذ البريطاني. وقد ساهمت الجريدة بشكل فعال في تحفيز الرأي العام ضد المعاهدة البريطانية [٨]

– تأسست مجلة "لغة العرب" على يد الأب أنستاس ماري الكرملي في عام ١٩١١، واستمرت في الصدور حتى بعد عام ١٩٢١. وقد ركزت المجلة على الجوانب الثقافية واللغوية أكثر من الجوانب السياسية، مما ساهم في تعزيز النزعة الثقافية الوطنية. [٩]

أما جريدة "البلادفقد ظهرت في عام ١٩٣٠ تحت رئاسة **رزوق غنّام**، وكانت تمثل منبرًا للتيار الليبرالي، حيث غطت الأخبار السياسية المحلية والدولية بشكل شامل. وقد عكست الجريدة آراء شريحة من المثقفين الوطنيين الذين كانوا يؤمنون بالتدرج السياسي والتحديث. [١٠]

ومن أبرز سمات هذه المرحلة أن الصحافة كانت لا تزال تحت سيطرة السلطة، التي استخدمت قوانين المطبوعات كوسيلة للرقابة، مثل قانون المطبوعات لعام ١٩٣١. وهذا جعل حرية التعبير عرضة للتقلبات السياسية، خاصة مع تغير الحكومات.

على الرغم من هذه القيود، فقد كانت الصحافة العراقية بين عامي ١٩٢١ و١٩٣٢ رائدة في تشكيل الرأي العام الوطني. وقد عكست الوعي الشعبي تجاه قضايا الاستقلال والهوية الوطنية ونظام الحكم، كما ساهمت في تعزيز النقاش الفكري حول طبيعة الدولة الحديثة وحدود التدخل الأجنبي.

المطلب الثانيَ: البيئة السياسية والاجتماعية المحيطة بنشوء الصحافة العراقية بعد ١٩٢١م

لقد نشأت الصحافة العراقية الحديثة في ظل بيئة سياسية معقدة اتسمت بثنائية من جهة، سعت النخب الوطنية إلى إقامة دولة مستقلة ذات سيادة، ومن جهة أخرى، فرض الانتداب البريطاني قيوده على مؤسسات الحكم والسياسة، بما في ذلك الإعلام. في هذا السياق، أصبحت الصحافة أداة مزدوجة: فهي تعبر عن تطلعات الجماهير، لكنها في الوقت نفسه تخضع لرقابة السلطة وتواجه قيودًا تحد من حرية التعبير. [١١]

خلال الفترة من ١٩٢١ حتى بداية الثلاثينيات، شهدت البلاد صراعًا بين إرادتين: الإرادة الوطنية التي تمثلها الحركات القومية والدستورية، والإرادة الاستعمارية التي كانت تهدف إلى تعزيز النفوذ البريطاني في العراق من خلال المعاهدات والاتفاقيات، مثل **معاهدة ١٩٢٢** و**معاهدة ١٩٣٠**. وقد تفاعلت الصحافة مع هذه الأحداث بشكل مباشر، حيث تحولت الصحف إلى منصات للنقاش السياسي وتبادل الآراء، بل وأحيانًا للتحريض ضد الاحتلال.

من الناحية الاجتماعية، كانت البلاد تمر بمرحلة انتقالية، حيث بدأت تتشكل طبقة متوسطة متعلمة، وظهرت فئة من المثقفين الذين تلقوا تعليمهم في المدارس الحديثة أو في الخارج، وكانوا من رواد الصحافة. كما ساهم تطور الطباعة، وتوسع التعليم، وزيادة الوعي السياسي في جعل الصحافة أداة مؤثرة في الحياة العامة.

خلال هذه المرحلة، عكست الصحافة قضايا تهم المواطنين بشكل مباشر، [١٢]مثل:

* المطالبة بالاستقلال الوطني ورفض المعاهدات المجحفة.
* نقد أداء الحكومات المتعاقبة والمطالبة بإقرار الدستور وإجراء انتخابات حرة.
* التنديد بالرقابة السياسية والاعتقالات.
* دعم التعليم، ومناقشة قضايا المرأة، والهوية الثقافية.

رغم ذلك، لم تكن هذه الصحافة محصنة من القمع، حيث تعرض العديد من الصحفيين للاعتقال والنفي، وأُغلقت صحف عدة بقرارات إدارية متكررة. على سبيل المثال، شهد عام ١٩٣٠ وحده إغلاق أكثر من عشر صحف بسبب مواقفها من المعاهدة البريطانية. [١٣]

لقد أدت هذه البيئة السياسية والاجتماعية المتوترة إلى جعل الصحافة العراقية قوة حقيقية في معادلة الصراع بين السلطة والمجتمع، كما مكنتها من أن تكون منبرًا لتشكيل رأي عام وطني موحد في العديد من المواقف الحاسمة.

عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية*، ج٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨، ص٢١١.

المطلب الثالث: مراحل تطور الصحافة خلال العهد الملكي

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى واستتباب الأمن، بدأت شعلة الاستقلال تتأجج في نفوس الوطنيين، آملين في تحقيق الوعود التي قدمها البريطانيون لشعوب المنطقة. وقد تحقق حلم العديد من العراقيين بإعلان الدولة بشكل رسمي، مما شجع الكثيرين على إصدار الصحف والمجلات التي عكست مختلف الاتجاهات السياسية ومثلت جميع فئات المجتمع العراقي.

على الرغم من تأسيس الإدارة العراقية وقيام الحكم الملكي، إلا أن الإدارة البريطانية استمرت في الإشراف على ما يُنشر في الصحف، حيث كانت تفرض على وزارة الداخلية، المسؤولة عن الصحافة، المواقف التي تراها مناسبة. كما كانت الإدارة البريطانية تمارس الرقابة على

المطبوعات الواردة من الخارج، مما يعني أنها كانت تتحكم في السماح أو المنع، حتى لو كانت المطبوعات موجهة إلى كبار رجال [١٤]الدولة. وهذا يشير إلى أن الحرية التي كانت تتمتع بها الصحف العراقية كانت نسبية، مرتبطة بموقف الرقابة.

يمكن تصنيف الصحف التي صدرت في تلك الفترة إلى:

١. **صحف الأفراد:** خلال فترة الحكم الملكي، صدرت العديد من الصحف والمجلات التي تعكس آراء أصحابها، متنوعًة في مجالاتها مثل السياسة والثقافة. ومع ذلك، كانت هذه المطبوعات قصيرة العمر، حيث توقفت معظمها بعد عدد أو عددين، ولم تستمر إلا قلة منها. كما أن الدولة كانت تتدخل في إيقاف العديد من المطبوعات، خاصة خلال الأزمات السياسية، مما أدى إلى ظهور صحف جديدة عند انفراج الأوضاع. بالإضافة إلى ذلك وقد لوحظ ما يلي:

١. كانت الصحف الوطنية تتوقف خلال الأزمات السياسية التي يمر بها البلد، ثم تعود إلى نقطة الصفر، حيث يتم إصدار مجموعة جديدة من الصحف عند انفراج الأزمة.

٢. كان هناك ضغط وتهديد وإغراء مادي، بالإضافة إلى ظهور اتجاهات ارتزاقية في العمل الصحف .[١٥]

٢. صحف الأحزاب والمنظمات: بعد تأسيس الحكم الملكي، ظهرت مجموعة من الأحزاب التي بدأت في إصدار صحف تعبر عن آرائها ومواقفها. ففي ٣ سبتمبر ١٩٢٢، تم تأسيس الحزب الحر العراقي الذي أصدر جريدة بعنوان "العاصمة" في ٥ نوفمبر من نفس العام. ومع توقف الحزب عن النشاط، توقفت الجريدة أيضاً في ٢٤ أغسطس ١٩٢٣. في عام ١٩٢٥، تم تأسيس حزب الشعب في بغداد وأصدر جريدة "الشعب"، التي كانت تُعتبر أول جريدة تُعرف بأنها "لسان حال حزب الشعب العراقي". ومع ذلك، توقفت هذه الجريدة تلقائياً بعد انضمام الحزب إلى وزارة جعفر العسكري وتعيين معظم أعضائه في المناصب الحكومية. محرريها كموظفين في الدولة، حيث توقفت عن الصدور بالكامل في ٦ تموز ١٩٢٧. عند توليه الوزارة، أسس عبد المحسن السعدون حزباً باسم "التقدم"، وكانت معظم الصحف تؤيد وزارته. وبعد ثلاث سنوات من تأسيس الحزب، أصدر جريدة "اللواء" في ٢٠ أيار ١٩٢٨، لكنها تعطلت بعد أيام قليلة.[١٦] ثم أصدر بدلاً منها جريدة "التقدم"، التي توقفت أيضاً عن الصدور في خريف عام ١٩٢٩ بعد أن أقدم رئيس الحزب على الانتحار. كانت جريدة "الاستقلال" تعكس واقع الحزب الوطني الذي تأسس في عام ١٩٢٢،ثم أصبحت جريدة "صدى الاستقلال" الناطقة باسم الحزب، حيث صدرت في ١٥ سبتمبر ١٩٣٠.[١٧] بشكل عام، ظهرت العديد من الأحزاب في تلك الفترة، وكل منها أسس صحفاً خاصة بها، مما ساهم في فتح آفاق جديدة لتطور الصحافة العراقية من حيث المحتوى وجرأة تناول القضايا التي تهم الجمهور.

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩، توقفت معظم الأحزاب السياسية عن نشاطها بناءً على قرار الحكومة، وتوقفت بالتالي العديد من الصحف التي تمثلها. ومع ذلك، منحت الحكومة بعض الامتيازات لإصدار صحف ومجلات خلال فترة الحرب. ومن الجدير بالذكر أن العديد من الصحف العراقية دعمت حركة ١٩٤١ التي كانت تهدف إلى إنهاء السيطرة البريطانية على العراق.[١٨]

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، عادت الحياة الحزبية للظهور مجددًا في بداية عام ١٩٤٦. في ذلك العام، تأسست مجموعة من الأحزاب السياسية التي أصدرت صحفًا، وهي كالتالي:[١٩]

١. الحزب الوطني الديمقراطي الذي أصدر الجرائد: الأهالي، صوت الأهالي، صدى الأهالي، ونداء الأهالي.

٢. حزب الاستقلال الذي أصدر صحيفتي لواء الاستقلال وصدى الاستقلال.

٣. حزب الأحرار الذي أصدر جريدة الأحرار.

٤. حزب الاتحاد الوطني الذي أصدر صحيفتي السياسة وصوت السياسة.

٥. حزب الشعب الذي أصدر جريدة الوطن.

٦. عصبة مكافحة الصهيونية التي أصدرت جريدة العصبة.

تعرضت الصحافة لعمليات تشديد وقمع ضد العاملين فيها، حيث كان تاريخها مليئًا بالأحداث خلال الفترة التي تلت انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. شهد العراق احتجاجات واسعة ضد توقيع معاهدات ظالمة، أبرزها معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨ وحلف بغداد عام ١٩٥٥. وقد لعبت الصحافة دورًا مهمًا في التعبير عن مطالب الشعب وتطلعاته، بينما ظهرت في المقابل مجموعة من الصحف الموالية للسلطة الحاكمة.

٣. الصحف الموجهة إلى قطاعات محددة

تعود نشأة الصحافة الموجهة إلى فئات محددة إلى عشرينيات القرن العشرين، حيث بدأت الصحف والمجلات المتخصصة في مجالات معينة بالانتشار. ويمكن القول إن التطورات التي شهدها العراق في تلك الفترة أدت إلى ظهور نوع من تقسيم العمل، مما استدعى أنماطاً معينة من الصحافة لتلبية احتياجات ومتطلبات جمهور محدد أو مجالات معينة. ومن أبرز أنواع هذه الصحف[٢٠]:

١ – صحافة الأطفال والطلاب: ظهرت صحافة الأطفال والطلاب لأول مرة في عام ١٩٢٢.

– الصحافة الرياضية: تعد مجلة (نادي الألعاب الرياضية) التي صدرت في عام١٩٢٢م – الصحافة النسوية: تعد (ليلى) أول مجلة نسوية صدرت في العراق[٢١] في عام ١٩٢٣ ، وكان شعارها (في سبيل نهضة المرأة العراقية) وفي عام ١٩٢٦ ظهرت مجلتان نُسوِيتان هما (المرأة الحديثة) و (فتاة العراق)، وفي عام ١٩٣٧ ظهرت جريدة (فتاة العرب).

- تطوّر الصحافة في الثلاثينيات والأربعينيات وتأثيرها السياسي

شهدت الصحافة العراقية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي تطورًا ملحوظًا من حيث الكم والنوع، حيث زاد عدد الصحف والمجلات وتنوعت توجهاتها بين مؤيدة للحكومة وأخرى تعبر عن التيارات القومية، الليبرالية، اليسارية، والدينية. وقد جاء هذا التطور نتيجة لعدة عوامل سياسية واجتماعية ساهمت في تعزيز دور الصحافة في الحياة العامة.

من أبرز ملامح هذا التطور:

- زيادة إصدار الصحف وتنوع الاتجاهات الفكرية

خلال هذه الفترة، شهدت الساحة الإعلامية توسعًا في عدد الصحف، وبرزت ما يُعرف بالصحافة الحزبية ، حيث أصبحت الأحزاب السياسية تمتلك منصات إعلامية تعبر عن آرائها، مثل:

– جريدة الأهالي والتي ارتبطت بجماعة الأهالي ذات التوجه اليساري الإصلاحي، وبدأت صدورها عام ١٩٣٢،حيث اتخذت مواقف معارضة للحكومات المحافظة.. [٢٢]

– جريدة "الزمان التي أسسها يوسف رجيب عام ١٩٣٧، وتُعد من أبرز الصحف التي اهتمت بالقضايا القومية والوطنية. [٢٣]

–جريدة "الراصد و جريدة اليقظة ، اللتان مثّلتا صوت النخبة المثقفة ذات الميول القومية، خاصة إزاء الأحداث العربية، كالثورة الفلسطينية الكبرى (١٩٣٦–١٩٣٩) وقضية الوحدة العربية.

–ازدياد التأثير السياسي للصحافة

خلال هذه الفترة، أصبحت الصحافة عاملاً مؤثرًا بشكل مباشر في تشكيل الأحداث. فقد لعبت دورًا بارزًا في:

* تأجيج الرأي العام ضد المعاهدة البريطانية – العراقية عام ١٩٣٠، مما ساهم في توسيع قاعدة المعارضة الشعبية.

* تقديم تغطية شاملة لثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ ضد النفوذ البريطاني، حيث أظهرت العديد من الصحف الوطنية دعمًا ضمنيًا أو صريحًا للثوار.

* التفاعل مع القضايا القومية الكبرى، وخاصة القضية الفلسطينية، مما أضفى على الصحافة طابعًا نضاليًا يتجاوز حدود العراق.

- دور الصحافة في تشكيل النخب الثقافية والسياسية أصبحت الصحافة منصة رئيسية لنشوء شخصيات فكرية وسياسية بارزة، مثل جعفر أبو التمن وكامل الجادرجي ومحمد مهدي الجواهري، الذي ساهم في العديد من الصحف وأثرى الحياة الثقافية والسياسية من خلال مقالاته. كما لعبت الصحافة دورًا مهمًا في ربط النخبة السياسية بالجماهير، وأسهمت في توسيع نطاق الخطاب السياسي ليصل إلى فئات أوسع من المجتمع، مما ساعد على تعميق الوعي السياسي والوطني. [٢٤]

المبحث الثاني: حرية الصحافة والعلاقات مع السلطة في العهد الملكي

الصحافة فى العراق فى فترة الاحتلال البريطاني والحكم المالكي، وفى فترة الحرب العالمية الثانية عانت الصحافة فى العراق من ظروف الحرب واحتلال البصرة من القوت البريطانية فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٤م ، حيث وضعت حكومة الاحتلال سيطرتها على المطابع ولاية البصرة وسخرتها للمصالحة الاستعمارية ونشر الدعاية للخكومة البريطانية ، وبعد توقف جريدة البصرة عن الصدور ، واصدرت الحكومة البريطانية بدلاً منها حريدة جديدة باسم (الاوقات البصرية)[٢٥]وخضعت المطبوعات الصادرة فى العراق إلى رقابة الحاكم العسكري البريطاني والتعليمات التي يصدرها ، وتناسب ظروف الحرب ، وبعدها تولت الإدارة المدنية المشكلة من قبل حكومة الاحتل البريطامية إدارة شؤون الصحافة والنشر فى العراق [٢٦] ،وفى ظل مد الاحتلال البريطاني فقد ساءت أحوال الصحافة العراقية ،حيث منع الاحتلال كل كا من شأنه

التحريض على قوات الاحتلال ، ودعمت الاقلام التى تعظم ونمجد الاحتلال وحكومته ، واسندت شون الصحافة والنشر إلى دائرة قلم المطبوعات التى كانت تمارس بدورها على ماينر ، وتعطيل الصحف إلى سياسة الاحتلال البريطاني[٢٧]، وفى علم ١٩٣١م صدر قانون المطبوعات العراقي رقم (٨٢)، الدى قام بدوره بإلغاءالعمل بقانون المطبوعات العثمانية وأعطى كل الصلاحيات لوزير الداخلية بإغلاق المطبوع فى حال نشر ما يخالف احكام هدا القانون[٢٨] ، وفى عام ١٩٣٢م اصدر قانون المطبوعات العراقي رقم (٥٧) الذى اضيف مواد جديدة تضيق الخناق على الدولة العراقية على الصحافة وحرية الرأي والتعبير [٢٩]، ومن ثم صدر القانون رقم (٣٣) لسنة ١٩٣٤م ، و الذى أضاف بعض المواد التى تحد من حرية التعبير والرأي والنشر [٣٠]، وفى عام ١٩٣٧م صدر القانون رقم(٤٤) الذى اعطي صلاحيات إلى وزير الداخلية فى غلق ومصادة الصحف مخالفة للقانون ١٩٤١م ، وصدرت مراسيم تزيد من صلاحية الحكومة فى مراقبة ومصادرة المطبوعات [٣١]وفى عام ١٩٥٤ م صدر مرسوم برقم (٢٤) ينظم عملية اصدار المطبوعات فى العراق ، وتضمن مواداً تحد من حرية النشر والتعبيرعن الرأي، والغيت بموجبة جميع الامتيازاتوالتراخيص بالصدور الممنوحة للصحف والمجلات ، وتطلب الأمر حصولها على التراخيص الجديدة بموجب المرسوم [٣٢]ومن الملاحظ أن الحكومة وعلاقتها بالصحافة تراوحت بين الشد والجدب، كيث كانت تتعسف فى ووضع القوانين الظالمة بحق الصحافة العراقية بحجة الحفاظ على آمن واستقرار البلد[٣٣]، كما لجأت الحكومات إلى منع دخول الصحف والمجلات من خارج العاق بنفس الحجج السابقة [٣٤]وفى هده الاحداث يصف المورخين اتاريخ الصحافة أنه بسبب تضييق الحكومات العراقية المتعافبة لحرية الرآى والتعبير ، فإن من سمات الصحافة العراق فى الخمسنيات من القرن العشرين امتاز بصفةالضعف من حيث الفن الصحفي (التحرير – القوالب الصحافية) وليس لها قيمة تعبيرية عالية من حيث المضمون مما جعلها تفقد ثقة القراء[٣٥]

المبحث الثالث: دور الصحافة في تشكيل الرأي العام الوطني

المطلب الأول: قضايا التحرر الوطني وموقف الصحافة منها (١٩٢١–١٩٥٨)

- موقف الصحف من الاستعمار البريطاني منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة في عام ١٩٢١ تحت الانتداب البريطاني، اتخذت الصحافة العراقية مواقف متنوعة تجاه الوجود البريطاني في البلاد، تراوحت بين التأييد الحذر والمقاومة الواضحة، وذلك وفقًا لارتباط الصحف بالسلطة أو بالأحزاب المعارضة أو بالنخب الثقافية المستقلة. وكانت قضية الاستقلال والتخلص من الهيمنة الأجنبية تمثل الهمّ الأساسي للعديد من الصحف الوطنية[٣٦]. فقد اتخذت الصحف القومية والمستقلة موقفًا نقديًا تجاه معاهدة ١٩٢٢ م التي عززت النفوذ البريطاني، وكذلك تجاه معاهدة ١٩٣٠م، التي سعت إلى إضفاء الشرعية على الهيمنة البريطانية لفترة طويلة، مما دفع بعض ما دفع صحفًا ... مثل: الشرق والأهالي و صوت الأهالي إلى انتقاد ما اعتبروه تواطؤًا من بعض السياسيين المحليين مع الاحتلال البريطاني. تناولت جريدة الزمان بنبرة معارضة قوية البنود السرية للمعاهدة البريطانية، ووصفتها بأنها "حبل جديد من حبال الاستعمار يلتف حول رقبة الوطن [٣٧] خلال ثورة رشيد عالي الكيلاني في عام ١٩٤١، اتخذت بعض الصحف موقفًا مؤيدًا أو داعمًا بشكل غير مباشر للثورة، حيث نشرت مقالات تعبر عن رفض الاحتلال والتدخل البريطاني المباشر في شؤون الحكم. وقد أدى ذلك إلى إغلاق عدد من الصحف وملاحقة كتّابها بعد فشل الثورة. بشكل عام، كانت الصحافة الوطنية تمثل صوتًا حيويًا في توعية الشعب العراقي بمخاطر التبعية السياسية والاقتصادية لبريطانيا، وساهمت في خلق مناخ عام رافض للوجود البريطاني، مما أسس لقاعدة فكرية وسياسية لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.[٣٨]

المطلب الثاني: دعم الصحافة للحركات الوطنية والطلابية

ساهمت الصحافة العراقية بشكل كبير في تعزيز الحركات الوطنية والجماهيرية، وخاصة الحركة الطلابية التي كانت من أبرز القوى المعارضة خلال الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات. لعبت الصحف دورًا مهمًا في إبراز مطالب الطلبة والعمال والمثقفين، وشجعت على المشاركة في العمل السياسي والمقاومة الفكرية.ومن أبرز مظاهر هذا الدعم:

* تغطية تظاهرات الطلبة في جامعة بغداد منذ تأسيسها عام ١٩٥٧، حيث نشرت جريدتا الأهالي و البلاد مقالات تدعو إلى احترام حرية الرأي والتعبير وتندد بقمع التظاهرات.

* لقد قدمت الصحف دعماً واضحاً للتيارات القومية واليسارية التي تبنت مشاريع مقاومة الاستعمار والتبعية. كما كشفت عن ممارسات الأجهزة الأمنية تجاه النشطاء والطلاب، خصوصاً خلال الانتفاضات الطلابية في سنوات ١٩٤٨ و١٩٥٢ و١٩٥٦.[٣٩]

من بين الصحف التي دعمت الحركات الشعبية، نجد:٤٠

– جريدة "الحرية" التي ارتبطت بالتيار اليساري.

– جريدة "صوت الأهالي" التي اتبعت خطًا قوميًا إصلاحيًا.

– جريدة "البلاد" التي تمثّل توجهًا وطنيًا معتدلاً، لكنها احتضنت أيضًا أقلامًا تقدمية.

وفي افتتاحية جريدة "البلاد" بتاريخ ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٨، تم التعليق على انتفاضة وثبة كانون ضد معاهدة بورتسموث، حيث جاء فيها: "لقد نهض الشعب لا ليحتج على معاهدة، بل ليعبر عن إدانته لفترة طويلة من الوصاية السياسية، ويرغب في كتابة تاريخه بيده، لا بحبر الآخرين."[٤١]

هذا التأييد العلني للحركات الوطنية جعل من الصحافة هدفًا مباشرًا للرقابة، ودفعت العديد من الصحف الثمن من خلال الغلق أو الحظر أو الملاحقة القضائية، ومع ذلك فقد ظلّت الصحافة العراقية في العهد الملكي أداة رئيسية في خلق رأي عام وطني مقاوم.

المطلب الثاني: دور الصحافة في التحشيد السياسي قبيل الثورة

- خلال السنوات الخمس الأخيرة من العهد الملكي، لعبت الصحافة دورًا تعبويًا بارزًا، تجلى في النقاط التالية[٤٢]:
- كشف السياسات الاقتصادية والاجتماعية للنظام الملكي، التي كانت تصب في مصلحة الإقطاع والطبقة الحاكمة، على حساب الطبقات الوسطى والفقيرة.
- تسليط الضوء على التفاوت الطبقي والمعاناة الاجتماعية في المدن والريف، مما ساهم في تهيئة الأجواء النفسية والجماهيرية لفكرة الثورة والتغيير.
- دعم الجبهة الوطنية وتحالفات القوى اليسارية والقومية في مواجهة السلطة، من خلال نشر برامجها ومطالبها.
- خصصت بعض الصحف مساحة للشعر السياسي الوطني، مثل قصائد الجواهري، التي حولت القصيدة إلى "بيان ثوري"، مما أضفى على الصحافة بعدًا ثقافيًا تعبويًا.

على سبيل المثال، نشرت جريدة *الرأي العام في عام ١٩٥٦ قصيدة للجواهري بعد أحداث العدوان الثلاثي، حيث كتب:[٤٣]

- "حييتُ سفحك عن بعدٍ فحييني
- يا دجلة الخير يا أمّ البساتين"

كانت هذه القصيدة تعبيرًا عن الشوق الوطني للمغتربين، وقد حملتها الصحافة معنى رمزيًا أثار مشاعر العديد من العراقيين.

المطلب الثالث: الصحافة ومواقفها من الثورة ونتائجها

رغم الرقابة الشديدة، فإن العديد من الصحف عبّرت عن فرح شعبي عارم بعد سقوط النظام الملكي صبيحة ١٤ تموز ١٩٥٨، ومن أهم المواقف[٤٤]:

- الصحف المؤيدة للثورة باركتها ووصفتها بأنها تحرير ثانٍ ومن أبرزها: البلاد، الرأي العام، الوطن، صوت الأهالي
- إعادة فتح الصحف التي كانت قد أغلقت في العهد الملكي مثل الأهالي ، وهو ما اعتُبر انتصارًا للصحافة الوطنية.
- بروز صحف جديدة تنطق باسم الثورة والسلطة الجديدة لكنها استمرت لفترة قصيرة نسبيًا قبل دخول البلاد في مرحلة إعلام مركزي.

الخاتمة :

وفى ختام ما سبق فتسلط دراسة الصحافة العراقية في العهد الملكي (١٩٢١–١٩٥٨) الضوء على دورها المحوري في تشكيل الرأي العام وهويّة العراق الحديثة. كانت الصحافة منبرًا يعكس تطلعات الشعب نحو التحرر من الاستعمار البريطاني وتعزيز الوحدة الوطنية. تميزت بتنوعها الفكري والسياسي، حيث ظهرت صحف ومجلات تعبر عن مختلف الاتجاهات، من مؤيدة للنظام الملكي إلى معارضة مؤثرة. كما دعمت الحركات الوطنية والطلابية وواجهت الاستعمار، مما ساهم في بناء وعي وطني مشترك. في العقود الأخيرة، لعبت الصحافة دورًا متزايدًا في توحيد النخب الاجتماعية، مما ساعد في تمهيد الطريق لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ورغم الرقابة، حافظت الصحافة على تأثيرها.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

١ الصحافة العراقية في العهد الملكي كانت أداة رئيسية لتشكيل الرأي العام، حيث ساهمت في نشر الوعي السياسي والاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع.

٢ تنوعت توجهاتها بين مؤيدة ومعارضة للحكومة، مما أوجد حراكًا سياسيًا وفكريًا رغم القيود المفروضة. كانت الصحافة صوتًا قويًا ضد الاستعمار البريطاني، ودعمت الحركات الوطنية والطلابية، مما عزز الروح الوطنية والمطالب بالإصلاح.

٣ كما لعبت دورًا في بناء الهوية الوطنية العراقية من خلال تسليط الضوء على القضايا الوطنية. ورغم الضغوط، حافظت الصحافة على دورها التعبوي.

التوصيات

١. أهمية توثيق تاريخ الصحافة العراقية لفهم تطور المجتمع والسياسة.

٢. تشجيع البحث الأكاديمي حول دور الصحافة في تشكيل الرأي العام خلال الفترات الحرجة.

٣. تسليط الضوء على تجارب الصحافة الوطنية في مقاومة الاحتلال لتعزيز الوعي الوطني.

٤. دعم حرية الصحافة ووسائل الإعلام المستقلة من خلال الحماية القانونية.

قائمة المصادر والمراجع:

١ سليم طه، صحافة ثورة العشرين، مجلة المورد، بغداد، المجلد الخامس، العدد الرابع، شباط ١٩٧٦ ، ص ٧

٢ المركز الوطني لحفظ الوثائق، الاحتلال البريطاني، إضبارة رقم ٨-٢٨٣٦ ٢ nd K، رسالة من كلكوتا في ٢٥ / ١٩٢٠/

٣ مصطفى عزت، الجرائد والامة، جريدة دجلة،. ٢٩ حزيران ١٩٢١ ، العدد ٥

٤ عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الصحافة العراقية*، ج١، ص١٦٣]).

٥ أ. علي عجيل منهل، "محاربة الحركة النقابية والعمالية"، مقالة منشورة في موقع دراسات عراقية، ٢٠١٠.

٦ [1] د. إبراهيم خليل العالف، *تاريخ الحركة العمالية في العراق*، ص. ٤٥.

٧ فائق بطي، الصحافة العراقية: تاريخ وأعلام*، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦. ص٤٥

٨ عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الصحافة العراقية*، الجزء الأول، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٧، ج٢، ص١٢

٩ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٣، ص٢١١

١٠ المركز الوطني لحفظ الوثائق، وزارة الداخلية، إضبارة رقم ١٠٣ ، من رسالة لسكرتارية الحاكم العسكري في العراق

١١ د. سلوى زكو، العلاقة التاريخية بين الصحافة والسلطة في العراق، بحوث العيد المئوي للصحافة العراقية، بغداد،- حزيران ١٩٦٩ ، ص

١٢ فائق بطي، صحافة العراق: تاريخها وكفاح أجيالها، بغداد، ١٩٦٨ ، ٥٧

١٣ [1] خالد حبيب الراوي، من تاريخ الصحافة العراقية، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨

١٤ د. هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال في العراق، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، الطبعة١. الثانية،

١٥ انظر د. خالد حبيب الراوي، من ارشيف الصحافة العراقية: كيف قُمعت أول. صحيفة نسوية في العشرينات، مجلة آفاق عربية، سنة ١٤

١٦ هاشم على نغميش ، واقع الصحافة العراقية بعد٢٠٠٣م جامعة –ديالي العدد ٤٩ ص ١٢

١٧ خالد جاسم العزاوي الصحافة العراقية فى ظل الاحتلال الامريكي بغداد ص٧٠، ٢٠٠٨ م

١٨ علا ء الدين خليفة ، واقع المشهد الصحفي العراقي بعد الاحتلال الامريكي – بغداد المجلد ٢٨ العدد ٣٣ ص ٣٨٩

١٩ فاضل البدراني ، واقع الصحافة العراقية فى زمن الاحتلال ، مركز دراسات العربية – بيروت – ص ١١٤

٢٠ سعد سلمان ، تاريخ وسائل الاعلام فى العراق ، دار اسامة ، الاردن . ٢٠١٣م ، ص ٧١

٢١ وسائل الاتصال ، خليل صابات ، مكتبة الانجلو ، مصر ط ٩ ، ص ٣٠٠

٢٢ هاشم على نغميش ، واقع الصحافة العراقية بعد٢٠٠٣م جامعةديالي العدد ٤٩ ص ١٢

٢٣ عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الوزارات العراقية*، ج٤، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨، ص١٨٩–١٩١

٢٤ أرشيف جريدة البلاد، عدد ١٩٤٨/١/٢٤، المحفوظ في دار الكتب والوثائق ببغداد.[1]

٢٥ سجلات دار الكتب والوثائق، أرشيف الصحف العراقية ١٩٥٦–١٩٥٨.

---

[١] . - سليم طه، صحافة ثورة العشرين، مجلة المورد، بغداد، المجلد الخامس، العدد الرابع، شباط ١٩٧٦ ، ص ٧

[٢] . المركز الوطني لحفظ الوثائق، الاحتلال البريطاني، إضبارة رقم ٨-٢٨٣٦ ٢ nd K، رسالة من كلكوتا في ٢٥ / ١٩٢٠/

[٣] مصطفى عزت، الجرائد والامة، جريدة دجلة،. ٢٩ حزيران ١٩٢١ ، العدد ٥

[٤] عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الصحافة العراقية*، ج١، ص١٦٣]).

[٥] أ. علي عجيل منهل، "محاربة الحركة النقابية والعمالية"، مقالة منشورة في موقع دراسات عراقية، ٢٠١٠.

[٦] د. إبراهيم خليل العالف، *تاريخ الحركة العمالية في العراق*، ص. ٤٥.

[٧] الحسني، المصدر نفسه، ص١٧١

[٨] ،فائق بطي، *الصحافة العراقية: تاريخ وأعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦. ص٤٥

[٩] عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الصحافة العراقية ، الجزء الأول، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٧، ج٢، ص١٢

[١٠] بطي، المصدر نفسه، ص٧٨

[١١] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٣، ص٢١١

[١٢] . فائق بطي، الصحافة العراقية: تاريخ وأعلام*، ص٤٩–٥١.

[١٣] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الصحافة العراقية ، ج١، مطبعة الحيدرية، ١٩٥٧، ص١٧٦–١٧٩.

[١٤] المركز الوطني لحفظ الوثائق، وزارة الداخلية، إضبارة رقم ١٠٣ ، من رسالة لسكرتارية الحاكم العسكري في العراق ١٩٢٣ تشير إلى أن الرقابة تستثني أعضاء مجلس الوزراء وأسرة الملك والملك نفسه. وكذلك رسالة بتاريخ /١/ بتاريخ ١٨ ٣٠/١/١٩٢٣ موجهة من سكرتارية الحاكم العسكري للعراق إلى مستشار وزارة الداخلية تشير إلى أن الرقابة على الصحف التركية يجب أن تشدد ولكن بعض الاستثناءات يجب أن تؤخذ في نظر الاعتبار، فمثلا ساسون افندي الذي تصله المطبوعات معروف بولائه لبريطانيا ولا ضرر من استلامه لها.

[١٥] د. سلوى زكو، العلاقة التاريخية بين الصحافة والسلطة في العراق، بحوث العيد المئوي للصحافة العراقية، بغداد، ٦- حزيران ١٩٦٩ ، ص.

[١٦] . - فائق بطي، صحافة العراق: تاريخها وكفاح أجيالها، بغداد، ١٩٦٨ ، ص ٥٥

[١٧] المصدر السابق ص ٥٧

[١٨] خالد حبيب الراوي، من تاريخ الصحافة العراقية، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨

[١٩] فائق بطي، صحافة العراق: تاريخها وكفاح أجيالها، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٣

[٢٠] - انظر د. هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال في العراق، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، الطبعة١ الثانية، .

[٢١] انظر د. خالد حبيب الراوي، من ارشيف الصحافة العراقية: كيف قُمعت أول. صحيفة نسوية في العشرينات، مجلة آفاق عربية، سنة ١٤ ، شباط ١٩٩٢

[٢٢] فائق بطي، *الصحافة العراقية*، ص٨٥

[٢٣] عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الصحافة العراقية*، ج٢، ص٤٣]).

[٢٤] عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الصحافة العراقية*، الجزء الثاني، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٨، ص٤٣–٤٨.

[٢٥] هاشم على نغميش ، واقع الصحافة العراقية بعد٢٠٠٣م جامعة -ديالي العدد ٤٩ ص ١٢

[٢٦] خالد جاسم العزاوي الصحافة العراقية فى ظل الاحتلال الامريكي بغداد ص٧٠، ٢٠٠٨ م

[٢٧] علاىء الدين خليفة ، واقع المشهد الصحفي العراقي بعد الاحتلال الامريكي – بغداد المجلد ٢٨ العدد ٣٣ ص ٣٨٩

[٢٨] فاضل البدراني ، واقع الصحافة العراقية فى زمن الاحتلال ، مركز دراسات العربية – بيروت – ص ١١٤

[٢٩] سعد سلمان ، تاريخ وسائل الاعلام فى العراق ، دار اسامة ، الاردن.٢٠١٣م ، ص ٧١

[٣٠] وسائل الاتصال ، خليل صابات ، مكتبة الانجلو ، مصر ط ٩ ، ص ٣٠٠

[٣١] بطئ فائق ، الموسوعة الصحفية / ص ١٤

[٣٢] خايل صابات وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٢٩٤

[٣٣] واقع الصحافة العراقية فى زمن الاحتلال ، مصدر سابق ، ص ١٢٠

[٣٤] تاريخ وسائل الاعلام فى العراق، مصدر سابق ص ٨٠

[٣٥] تاريخ وسائل الاعلام فى العراق، مصدر سابق ص ٨٠

[٣٦] هاشم على نغميش ، واقع الصحافة العراقية بعد٢٠٠٣م جامعةديالي العدد ٤٩ ص ١٢

[٣٧]فائق بطي، *الصحافة العراقية*، ص١٠٣

[٣٨] الحسني، *تاريخ الصحافة العراقية*، ج٢، ص٦٧

[٣٩] . عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الوزارات العراقية*، ج٤، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨، ص١٨٩–١٩١

[٤٠] عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الصحافة العراقية*، ج٢، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٨، ص٦٧–٧٥.

[٤١] أرشيف جريدة البلاد، عدد ١٩٤٨/١/٢٤، المحفوظ في دار الكتب والوثائق ببغداد.

[٤٢] عبد الرزاق الحسني، *تاريخ الصحافة العراقية*، ج٣، ص١٠٢–١١٠.

[٤٣] الجواهري، *ديوان الجواهري*، المجلد الثاني، ص٢٨٥.

[٤٤] سجلات دار الكتب والوثائق، أرشيف الصحف العراقية ١٩٥٦–١٩٥٨.